إذا صحّ الحديث فهو مذهبي | 22 | أندى العالمين برنامج جديد للشيخ الحويني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل اندى العالمين. اندى العالمين مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد احبتنا في الله. حياكم الله وبياكم - 00:00:00

جعل الجنة مثوانا مثواكم باذن الله تبارك وتعالى امسية جديدة مع برنامجكم عند العالمين ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. والحديث عن سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن سنة النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. الذي هو فعل - 00:00:34

عند العالمين وان كان لم يكن مقصودا بهذا البيت من الشعر ولكن هو فعلا عند العالمين وان نزل هذا الوصف على احد فلاح به منه صلى الله عليه وسلم حياكم الله شيخنا الحبيب - 00:00:47

بارك الله فيك الله يرفع قدرك شيخنا الله يبارك فيك. شيخنا كنا في الحلقة الماضية تحديدا والتي قبلها آآ تكلمنا عن آآ ما يتعلق بفن الرواية وكيف صنف الامام البخاري - 00:01:01

صحيح وهذا والكلام حملنا للحديث عن هذا الجبل الشامخ. الذي للاسف تطاول عليه البعض وتكلم عليه البعض. ولكن اه كنا ايضا اه في بعد الانتهاء من من تصوير الحلقة الماضية اه الكلام مع فظيلتك حملنا الى ان الاولى ان يؤجل - 00:01:14

مثل هذا الكلام التفصيلي الذي هو يعتبر نوعا ما متخصص ليكون اه عودة او اعادة للحياة لبرنامج اه حرس الحدود الذي كنت فضيلتك تكلمت فيه وشرفت بانها اه في لقاء لنا سابق في القاهرة اه تكلمنا في اكثر من حلقة عن هذه - 00:01:34

الحراسة للحدود والتي لا تكون الا بحراسة حدود سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه فاستأذنك يعني يعني امتثالا لما تفضلت به ان نعود للحديث حول قضية محبة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

الذي كان عليه آآ اصحاب النفس الرائق الرائع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي ورثوه لمن بعدهم من التابعين وتابعي التابعين حتى وصل الى الائمة المتبوعين آآ اعتقد ان هذا الكلام يعني آآ آآ يحتاج ايضا الى كلام مطول، ولكن استأذنك شيخنا ان ننظر الى امرين. الائمة - 00:02:11

الكبار كانوا يعلمون تلاميذهم ويؤكدون على قضية ان المنبع وسيلة هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو المنبع الحقيقي فوجدنا البعض يمتثل ووجدنا البعض يغلو في ائمتهم. كيف يمكن اولا ان نتكلم عن قضية الائمة المتبوعين وكيف - 00:02:34

اعظم سنة النبي ثم الاشارة الى مسألة آآ غلو آآ بعض التابعين من تبعه هؤلاء الائمة المتبوعين والنفس الذي وضح في عند بعضهم. اتفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:53

الحقيقة انت يعني آآ لمست قضية كبيرة خطيرة اه مع ان الائمة المتبوعين كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد دي الائمة المشاهير والا في المذاهب اكثر من اربعة بكثير يعني في مذاهب اندثرت كل هؤلاء العلماء - 00:03:16

تبرأوا من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم احياء واموات وهم احياء كانوا ينهون اتباعهم عن تقليدهم قال ابو حنيفة رحمة الله عليه لصاحبه ابي يوسف قال له ويحك يا يعقوب. ابو يوسف كان اسمه يعقوب يعني - 00:03:36

آآ انني اقول القول اليوم وارجو عنه غدا واقول قول غدا وارجع عنه بعد غد فلا تبرح كلام النبي صلى الله عليه وسلم او هكذا يعني معناه يعني والامام مالك - 00:04:00

قال كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب او الا صاحب هذا هذه الحجرة واشار الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم والشافعي قال لاحمد اه يا احمد اذا صح الحديث عندكم - 00:04:20

عراقيا كان او بصريا او حجازيا او كوفيا او شاميا فقل لي حتى اخذ به. يقول الذهبي ولم يقل له او مصريا لان الامام الشافعي كان مصريا وكان بصيرا اهل اهل مصر - 00:04:43

وقال الامام احمد لابي داوود صاحب السنن وكان من اصحابه قال له لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا تقلد الاوزاعي وخذ من حيث اخذوا والكلمة الدارجة التي ورثها بعضهم الى بعض كل كلام يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوا به عرض هذا الحائط - 00:05:02

ده كان كلام الائمة الكبار الذين كانوا ينهون عن تقليدهم. لا سيما من تلاميذهم الذين كانوا يملكون اية الاجتهاد. لكن بكل اسف يعني آآ الزمان انحدر شيئا فشيئا حتى وقعنا في ربقة التقليد. وانا يعجبني بهذه المناسبة - 00:05:26

عندما ذكرت الائمة الاربعة وكما قلت المذاهب اكتر من اربعة بكثير هناك ائمة كانوا على قدر الائمة الاربعة اعلم من بعضهم كمان. عندنا الاوزاعي وعندنا سفيان الثوري وعندنا سفيان ابن عيينة وعلينا ابن ابي ليلى ومحمد ابن ابي سليمان. وعندنا الربيع بن سليمان وعندنا مزني كبار يعني - 00:05:47

كانوا اصحاب مذهب آآ اسسني منهم الربيع والمزني لانهم كانوا اصحاب الشافعي. لكن الاوزاعي سفيان ابن عيينة حماد ابن ابي سليمان ابن ابي ليلى الحجاج ابن ارتاط. كل دول كانوا ائمة لهم مذاهب فقهية. لكن مجتهدين اه نعم - 00:06:09

الواحد منهم كان مجتهدا مطلقا. لكن الائمة الاربعة الحقيقة اه اه رزقهم الله عز وجل بتلاميذ قربوا علمهم وقعدوا القواعد على كلامهم الى اخره فبقيت مذاهبهم حتى الان. نعم. اه بعض الائمة من الحنفية - 00:06:26

وانا اقول من الحنفية ولا ولا اقول من الاحناف برضو نوع من تصحيح الخطأ ان في بعض الناس حتى في الكتب يقول لك قال الاحناف كذا او افتى الاحناف بكذا لا خطأ الصواب في النسبة - 00:06:43

الحنفية قال الحنفية كذا وهكذا كان العلماء الحنفية المتقدمون وغير الحنفية ينسبونهم بهذا اللفظ وليس الاحناف المهم اه يعجبني ان بعض ائمة الحنفية من المتأخرين الذين مضى على وفاتهم اقل من ميتين سنة تقريبا. كان اسمه محمد سعيد صقر المدني. وله ارجوزة جميلة جدا - 00:06:57

اسمها ارجوزة المهدي آآ عندي نسخة مخطوطة لهذه الارجوزة. واسأل الله عز وجل ان يفسح في العمر حتى انشرها وحتى اضع عليها شرحا يعني يسيرا يوضح ابياتها. الله يبارك فيك الله يحفظك. قال في في مسألة ان الائمة الاربعة - 00:07:22

اه تبرأوا من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم احياء وامواتا وآآ قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام هو اولى بالاتباع قال قال ابياتا الحقيقة آآ كنت اردها كثيرا ويعني آآ استحسن ان اردها في هذا البرنامج - 00:07:43

يقول وقال اعلام الهدى لا يعمل. اعلام الهدى اللي هم الائمة الاربعة وغيرهم يعني وقال اعلم الهدى لا يعمل بقولنا بقول نابدون نص يقبل فيه دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث - 00:08:00

قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اقوالية حتى تعرضا على الكتاب والحديث المرتضى ومالك امام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الحجرة كل كلام منه ذو قبول - 00:08:24

ومنه مردود سوى الرسول. صلى الله عليه وسلم. والشافعي قال ان رأيتموه قوله مخالفا لما رويتموه من الحديث فاضربوا الجدار بقولي المخالف الاخبار واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته هو الاصل ذاك فاطلبوه - 00:08:47

فانظر ما قال تلهداة الاربعة واعمل بها فان فيها منفعة لقمعها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي صلى الله عليه فهو الحقيقة في هذه الارجوزة لخص اقوال الائمة الاربعة انهم يتبرأون كما قلت من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم احياء وامواتا. وكانوا

الحقيقة وبالذات الامام الشافعي كان ينهى اتباعه - 00:09:11
فوق الربيع والمزني وغيرهم من تقليده آآ وترك كلام النبي عليه الصلاة والسلام. حتى ان بعض تلاميذ الشافعي القى على سمعه حديثا ثم قال له اتأخذ به فغضب الشافعي وقال تراني خرجت من بيعة البيعة اللي هي آآ بتاعة النصارى. تراني البس على آآ وسط زنار - 00:09:41
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخذ به اشهدكم انني اذا عرض حديث للنبي صلى الله عليه وسلم ولم اخذ به انه قد دعائك قد ذهب عقلي - 00:10:07
العلماء كان واضح جدا من سيرتهم انهم كانوا يعظمون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لكن بكل اسف بعد كده انت عارف كل ما ينحدر الزمان ونقترب من القيم - 00:10:19
كل ما العلم بيرفع وكل ما تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بيخف ويقل والله المستعان نعم. نعم. شيخنا اذا المتبوعين بعض المتبوعين اه كان كان ما رأيناه ولعل اه فضيلتك ذكرت هذا الكلام وكان عليه رحمة الله الشيخ الالباني - 00:10:29
ذكر احتدام الخلاف آآ في بعض الاحيان بين بين الحنفية والشافعية آآ احتداما بالغا لعل عن هاتين المدرستين تحديدا آآ نجم خلاف ما ما ورثه اياهم اصحاب اصحاب المذهب الاصلي للامام الشافعي. نعم. والامام ابو حنيفة. نعم - 00:10:44
ما السبب في مثل هذا الامر؟ اعتقد انه في حتى اشياء آآ يعني للاسف بالغة بالغة الغرابة فيما يتعلق بهذا الخلاف وفيما روي عنهم من تنظيم المذهب الى حد الغلو - 00:11:08
اي نعم صحيح فعلا لقد وجدنا يعني هذا في كثير من المتأخرين يعني في مسلا ابو الحسن الكرخي رحمه الله وده كان احد الفقهاء فقهاء الحنفية يقول كل حديث او اية - 00:11:21
يخالف ما عليه اصحابنا فهو مؤول او منسوخ الله اكبر. كأنما جعل الاصل كلام الاصحاب. ومذهبهم. وان الاية والحديث ده فرع على كرم الاصحاب. انا ارجو والله من قلبي اتمنى الا ينسب هذا - 00:11:38
والا يصح هذا الى ابي الحسن الكرخي. لان ده كان من فقهاء القرن الرابع الهجري عشان كده يعني اتمنى ان لا يصح، لكن ينقلون هذا الكلام نقلا مسلما في الكتب. سواء في كتب الحنفية او كتب آآ خصوم الحنفية او الذين لا - 00:11:54
ترون ما يراه الحنفية. والحقيقة برضه الشيخ محمد سعيد صقر المدني رحمة الله عليه نظر هذا المعنى برضو في نفس الارجوزة. يقول فيها وقال بعض لو اتت وقال بعض لو اتتني مائة - 00:12:10
من الاحاديث رواها الثقة وجاءني قول عن الامام قدمته يا قبح ذا الكلام من استخف عامدا بنص ما عن النبي كفرته العلماء فليحذر المغرور بالتعصب من فتنة برده قول النبي. صلى الله عليه وسلم. واعجب لما قالوا من التعصب - 00:12:25
ان المسيح حنفي المذهبي. طبعا دي يعني هو اشار بالرغم من ان الرجل الحنفي اه الحقيقة لكنه كان منصفا في هذه الارجوزة غاية الانصاف رحمة الله عليه يقول باشارة في البيت الاخير الى انه الخرافة التي يذكرها بعض متأخري الحنفية في كتبهم - 00:12:54
ان عيسى عليه السلام عندما ينزل في اخر الزمان وتكون رسوم الشريعة قد درست ولا يوجد من العلم اي شيء. ويريد عيسى عليه السلام ان يعني آآ يعني يفتي في دين الله عز وجل - 00:13:14
فما فيش في الشريعة ما فيش الاحاديث رفعت الايات رفعت ومات العلماء وبتاع فما فيش اي علم موجود. فيقول لك يمضي القصة بتقول كده فيمضي عيسى عليه السلام حائرا وعلى شط الفرات وهو يفكر كيف يحكم بين الناس وليس هناك علم. العلم رفع - 00:13:28
يقول تقول الخرافة وبينما هو يمشي على شط الفرات واذا بيد ترتفع من الماء وهذه اليد تحمل صندوقا فاخذه عيسى عليه السلام وفتح الصندوق واذا شرائع الاسلام على مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه فجعل يفتي الناس بمذهب ابي حنيفة - 00:13:48
الله اكبر اه بالزبط كده. واخد بالك؟ وعشان كده اشار في اخر الايه ؟ في في اخر من الابيات التي ذكرتها يعني الى هذا. واعجب لي ما قالوا من التعصب - 00:14:07

ان المسيح حنفي المذهبي والحقيقة يعني آآ هذه الاشكالات آآ استمرت ما بين الاتباع المتأخرين بالزات كما آآ اشرت آآ حضرتك يعني الى الخصومة كانت موجودة الخصومة العلمية يعني اللي كانت موجودة ما بين الحنفية وما بين الشافعية وصنفوا كتبا من الجانبين يرد بعضهم على بعض والكلام ده - 00:14:20

ببلبل بلغ التعصب ببعض المتأخرين انه كان اذا اراد ان يعير مذهبا ليس مذهبه يعني كان يعيره كان يعيره بشواذ المذهب يعني يقول له مش انتم اللي بتقولوا كزا ؟ والتاني يقول له مش انتم اللي بتقولوا كزا يأتي مش هوزي المذهب ويعاير هو اصحاب المذهب الاخرى. والى هذا اشار بعض العلماء الحقيقة - 00:14:42

في ابيات يتوجع فيها من هذا ويقول انا ساكتم مذهبي. اذا قلت الامام مذهبكم لن اقول لك ما مذهبي عشان ما تعيرنيش بقول ضعيف في المذهب فيقول وان يسألوا عن مذهبي - 00:15:07

لم ابح به واكتمه كتمانه لي اسلم فان حنفيا قلت قالوا بانني ابيح لهم الطلا وهو الشراب المحرم. يشير الى قصة النبيذ نبيذ الكوفة والكلام ده اللي كان اهل الحجاز بينكروه على الكوفيين يعني - 00:15:23

وان مالكيا قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب وهم همهم على اساس ان مالكية يقولون ان لعاب الكلب طاهر وان شافعيا قلت قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم. يشير الى ما ينسب للمذهب الشافعي ان يجود للرجل - 00:15:41

ان يتزوج ابنته من الزنا نعم. تمام والكلام ده كله كلام باطل وعشان كده قلت لك شواذ المذاهب يعني. وان حنبليا قلت قالوا بانني حلولي بغيض اه اه بغيض حلولي ثقيل مجسم - 00:16:01

وان قلت من اهل الحديث وحزبه يقولون تيس ليس يدري ويفهم تعجبت من هذا الزمان واهله ومن ذا من السن الناس يسلم واخرني دهري وقدم معشرا على انهم لا يعلمون واعلم. اتصور ان القصة وصلت الى هذه الدرجة. متعصبة - 00:16:18

المذاهب. صحيح. في المتأخرين طبعا وهذا الحمد لله لم يكن في عند النفع عند المتقدمين اطلاقا ولم يكن آآ يجري في كلامهم في مناظرتهم ولا الكلام ده مثل ما فشع عند المتأخرين - 00:16:42

ولن ابوح به طبعا. فاتباع النبي عليه الصلاة والسلام يعفيك من لوثة التعصب ولكن الكلام ده برضو له المفترض يبقى له مزكرة تفسيرية لان ممكن يكون الحديس صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه مقيد - 00:16:59

لكنه مخصص لكنه منسوخ تمام؟ فعشان كده لابد لاي احد ان يلجأ الى عالم متمكن فيعرض عليه ما يراه مناقضا لاقوال العلماء مع الاحاديث لان العالم قد يخالف الدليل بدليل اخر ولكن انت لا تدري لم تقع الا على هذا الدليل الذي امامك - 00:17:15

فعشان كده. تمام. اي واحد بالذات المتعلمين الذين ينشدون الفقه ويتعلمون الفقه. اذا رأى فتوى عالم تخالف دليلا فلينشد عالما متمكنا في عرض عليه القضية يوم العالم يسلك له المسألة ديت ويبين انه ليس هناك ثمة تناقض - 00:17:38

شيخنا يعني لعلنا وبهذا نختم ما تفضلت به ايضا يحملنا الى بعض ما ما ما استخدموه انت تفضلت وقلت ان هم اللي استخدموا بعض اشكالات المذهب لكن بعضهم تجرأ للوصول الى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعض الاحاديث التي ذكرها الشيخ ناصر في آآ - 00:17:58

في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة. اه ان بعضهم قال ان يأتي على امته في اخر الزمان رجل اضر عليها من الشيطان اسمه ابو حنيفة النعمان ويأتي على امتي رجل في اضر على امتي من ابليس ومحمد ابن ادريس اللي هو حديث ابو حنيفة سراج امتي - 00:18:18

ويأتي على امتي آآ زمان يكون فيه رجل اسمه محمد بن ادريس اشار معلوماتي من ابليس الشافعي. الشافعي. طبعا. اللي هو الشافعي محمد ابن ادريس اللي هو الشافعي. اه. والعياذ بالله. هل هو الشافعي اضر على الامة من ابليس - 00:18:37

مكذوب كذب صريح. لكن مما يحز في نفسي اني امام حنفي كبير يعني كان شرع البخاري والامام بدر العيني رحمة الله عليه وله كتاب ماتع في شرح السيد البخاري اسمه عمدة القاري. صحيح البخاري في التاريخ بتاعه يعني يقول ان الحديد - 00:18:54

له طرق يؤذن ان له اصلا. هي دي دي المشكلة الحقيقة. يأخذ الكلمة دي واحد ممن لا يدرون معنى يقول لك البدء اه البدر عيني الاكابر

هو رجل مشتغل بالحديث وقال ان الحديث له اصل والكلام ده. بكل اسف يعني. نسأل الله السلامة. اكرمك الله يا شيخنا الله يبارك فيك. لقد - 00:19:14

انتهى وقت هذه الحلقة ونكمل باذن الله عز وجل محبة في الحبيب صلى الله عليه وسلم وآآ مع فضيلتكم باذن الله ولا زلنا مع عند العالمين اكرمك الله شيخنا رفع الله قدرك. احبتنا في الله نكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم اندى العالمي مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حتى نلقاكم في امسية اخرى نقول لكم دمتم - 00:19:34

على الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الستم خير من ركب المطايا واندم العالمين بطون راح. اندى العالمين. اندى العالمين الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحل - 00:19:55

اندى العالمين. اندى العالمين - 00:20:26